mroftalp htehaB ni knil muideM

كلمة بعنوان فضل أيام العشر من ذي الحجة وأعمال الحج // فضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان حفظه الله.

مشهور بن حسن آل سلمان

تعالى والفجر وليال عشر هذه الليالي العشر هي ليالي العشر الاوائل من ذي الحجة اقسم الله تعالى بها لعظمها عنده فان الله جل في علاه خصها بفضل خاص وجعل الاعمال الصالحة فيها من احب الاعمال اليه - 00:00:00

والعمل الصالح عن العبادة القيام والصيام والذكر وتلاوة القرآن وغيرها من الوان العبادات والطاعات في العشر الاوائل من ذي الحجة احب الى الله تعالى من الجهاد في سبيل الله وربك يخلق ما يشاء ويختار - 00:00:29

ونحن مقبلون على هذه العشر والعاقل ينبغي ان يستفيد من من هذه المواسم ان لربكم في دهركم نفحات فتعرضوا لها وفي الصحيحين ما من ايام احب الى الله تعالى من العمل الصالح فيهن من العشر الاوائل من ذي - 00:00:55

ذي الحجة قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ فقال صلى الله عليه وسلم ولا الجهاد في سبيل الله زاد احمد في رواية قال الا رجل خرج بماله يعني لا يملك الا السلاح والخيل الذي عنده - 00:01:20

ثم عقر جواده اي ترجل وقاتل العدو على نية عدم رجوعه عقر جواده واراق دمه فقط هذا النوع من المجاهدين هو عمله افضل من عمل من يعني يتفرغ العمل الصالح في العشاء في العشر الاوائل من ذي الحجة - 00:01:44

في رواية عند احمد اكثروا فيهن التسبيح والتحميد والتهليل التكبير في سنن ابي داوود عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم التسع من ذي الحجة. اياك ان تقول العشر - 00:02:12

اياك ان تقول العشر لان العاشر يوم العيد صيام العيد حرام ومن بين هذه التسع من اهم الايام من بين هذه التسع اليوم يوم عرفة يوم عرفة اليوم الذي يتجلى الله فيه على العباد. ولم يرى الشيطان اصغر ولا ادحر ولا احقر منه في هذا اليوم - 00:02:32

يوم التاسع في من ذي الحجة يوم عرفة على الراجح ان رحمة الله تعم الحجيج وغيرهم ان رحمة الله تعم الخلق كلهم نعم خير واجب واحب واجب الى الله تعالى. في العشر الاوائل من ذي الحجة انما هو الحج وهو واجب الوقت. افضل - 00:02:57

عمل يتقرب به العبد الى الله عز وجل في العشر الاوائل من ذي الحجة ان يحج العبد واما من لم يستطع الحج فيتشبه بالحجيج اذا اراد ان يضحي فقد ثبت في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت - 00:03:19

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا هلال ذي الحجة واراد احدكم ان يضحي فلا يأخذن شيئا من شعره ولا من ظفره. وفي زيادة في رواية فيها زيادة ولا من بشره - 00:03:40

هذا الحديث له فقه ابسط شيئا ابسط احكامه في هذا المجلس. لاننا والله تعالى اعلم في درس الجمعة القادمة. درس الفجر نكون قد دخلنا على غالب الظن في العشر الاوائل من ذي الحجة فينبغي ان نتسلح بالعلم وبالمعرفة - 00:03:58

قبل ان ندخل فيه لنكون على بينة من امرنا ولنحصل الهداية التي يحبها الله ويرضاها وهي العلم فالخير كله في العلم النافع والعمل الصالح. وقبل ان نتلبس بهذا العمل الصالح. ينبغي ان نتعلم - 00:04:23

التي تلزمنا اولا من متى يبدأ الامساك؟ ثانيا متى ينتهي الامساك الوقت امساكا ضخم الظفر والشعر آآ الجل شيء بالتفصيل بعد قليل متى يبدأ؟ يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم مؤقت - 00:04:43

قال اذا هلا اذا هلأ اذا ذو الحجة مجرد ما يرى الهلال ويعلن ان غد اول ذي الحجة يمتلئ من اراد الاضحية يمتنع عن اخذ الشعر

والظفر والجلد المتسلخ اذا وجد بعض الناس جلدا متسلخا فلا يجوز له ايضا ان يأخذه. والواجب الامساك - 00:05:06
متى ينتهي؟ ويجوز للانسان ان يأخذ حتى يضحي الاضحية وقت الاضحية من بعد ان يفرغ الامام من خطبة العيد الى غياب شمس اليوم الرابع من ايام اليوم الرابع عشر من ايام ذي الحجة او اليوم الثالث من ايام التشريق وهو اليوم الرابع - 00:05:37
من ايام العيد من ايام العيد. يعني العيد العاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر اليوم الرابع بغياب الشمس فهذا وقت الاضحية اذا اخر المضحي اضحيته في اليوم الرابع فلا يأخذ شيئا - 00:06:07
الا بعد ان يضحي ما هو حكم الاخذ من الظفور العلماء اختلفوا هل هذا الامر امر حتم ولازم وامره واجب؟ ام ان هذا الامر امر ارشاد ولن يظهر من قصة - 00:06:26
عيد المسيب كما في اه صحيح مسلم ان الامر امر وجوب واما المضحي يحرم عليه ان يأخذ شيئا من شعره. اي شعر اي شعر في البدن سواء شهر العانة او شهر الابط او شعر الشارب. او شعر اللحية من باب اولى. لان الواجب اعفاء اللحية كما قررنا في هذا الدرب - 00:06:42
لا لا يجوز حتى المرأة لا يجوز لها اذا كانت هي المضحي ويأتي هذا بعد قليل لا يجوز لها ان تأخذ شيئا من شعرها ولا شيء من ظفوره وفي هذا شيء من - 00:07:07
اه مشاركة مع الحجيج في حق من ليس بحاج هنالك شيء اخر كان السلف يشاركون الحجيج في وثبت عن عبد الله ابن عباس وجمع من اصحاب صلى الله عليه وسلم والتابعين. ولكن فعل في العصور المتأخرة على وجه وقعت فيه بدعة - 00:07:20
وعرفت هذه البدعة الشام في دمشق وعرفت عن بعض افراد من التابعين كمكحول شامي وهي البدعة التي تسمى ببدعة التعريف التعريف بعد الدراسة دقيقة وتفصيل في موضوع التعريف. التعريف الذي ثبت عن عبد الله ابن عباس انه كان في عصر يوم عرفة - 00:07:45
يدرس الناس ويعلمهم وكان يفسر لهم سورة البقرة. فالاقبال على العلم والتعلم وتذكير الناس. والانقطاع في يوم عرفة للعبادة والتدريب هذا امر محمود وهذا تعريف سني اما ان دمشق وبدأ هذا مقفول وعرف عن عن من هو بعده كانوا في يوم عرفة يذبثون لباس الاحرام - 00:08:12
يتجردون من المخيط وهم ليسوا بحجيج. وهم في دمشق وكانوا يتلبسون ملابس الاحرام ولا يلبسون المخيط الا بعد فهذا المقدار هذا مقداره بدعي. واشتهر وانتشر عند الناس. وكان الناس في فترة من الفترات ونفسيا اهل دمشق كانوا يكثرون - 00:08:36
من ذلك وكانوا يظهرون ذلك وهذا امر ممنوع الذي منعنا الشرع منه انما هو عدم اخذ الشعر وعدم اخذ الاظفر وعدم اخذ الجلد المتسلل رواية ولا شيئا اه بشر او من بشرته وهو الجلد المتسلخ واما ان اه نأتي الاهل وان نلبس المخيط فهذا هو الاصل - 00:09:00
الاصل الا نتعبد ربنا الا بما ورد وبالمقدار الذي ورد نعبد ربنا. وفي هذا اشارة الى ان الترك فعل واننا نعبد ربنا بترك بترك الشعر وترك الظفر وما شابه وان العبادة ينبغي ان تكون خالصة لله على الوجه الذي يحبه الله ويرضاه وان العبد قد يتقرب - 00:09:28
الى الله عز وجل بل هذه العبادات فقط هي التي نتقرب الى الله تعالى بترك الشعر. وما عدا ذلك هي سنة عادة والانسان الجو ان ترك شعره من باب حبه واقتداءه بالنبي صلى الله عليه وسلم. وليست هي سنة عبادة لان الصحابة ما فعلوا ذلك - 00:09:53
ولان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الامام ابن القيم ما حلق شعره الا في نسك والنبي حج حجة واحدة واعتمر اربع مرات. فمجموع ما حلق النبي صلى الله عليه وسلم شعره فيه كان خمس مرات في - 00:10:13
وبعد ذلك النبي يقول من كان له شعر جميل فليكرمه. والنبي صلى الله عليه وسلم اه رخص في الاخذ من الشعر وكما ان الحج فيه تقرب الى الله تعالى بحلق الشعر فالشعر - 00:10:30
حلق الشعر لون من الوان التذلل الى الله تعالى في الحج وانتبه الحلق ليس ليس تحللا وانما الحلق نسك نتقرب به الى الله عز وجل. وليس هو مجرد تحلل. ولذا قرر اهل العلم ان حلقة - 00:10:47
السعري بين يدي المشايخ علامة على التوبة والجلوس بين ايديهم كما كان في القرون الخامسة والسادس والسابع الهجري. الجلوس

بين يدي الشيخ ذليلا. وان يحلق الشيخ شعرك دلالة على توبتك. قال اهل العلم وعلى رأسهم شيخ الاسلام ابن تيمية قالوا هذا شرك - 00:11:15

لان هذه العبادة لغير الله عز وجل واما حلق الشعر تنظفا وترفها فهذا من العادات وليس من العبادات وهذا امر لا حرج فيه مسألة اخرى مهمة في ما يلزم احكام العشر النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اراد ان يضحي - 00:11:39

وهنا تتفرع مسائل ليست مسألة منها رجل اراد ان يضحي وليست الاضحية عنده اراد ان يضحي وليست اضحية عنده. فهل هذا الحكم خاص في من عنده اضحية؟ الجواب لا. النبي قال من اراد الحكم ان يضحي. فلو لم يعين اضحيته - 00:11:57

ولم يشتري الشاة التي يريد ان يضحي فيها وعقد عزمه ونيته على الاضحية فهذا يشمله الحديث. اذا اراد من الله. مسألة اخرى. رجل اراد ما اراد ان يضحي لعوز لفقر - 00:12:16

اوضح لسفر ثم قطع سفره او يسر الله له فتمكن من الاضحية فقرر في اليوم الرابع في اليوم الرابع من ذي الحجة. وقد هل الهلال وهو لا يضحي فاخذ شيئا من شعره واخذ شيئا - 00:12:35

وكان عازما على ثم زال المانع يسر الله له فاراد ان يضحي. فمتى عقد النية على الاضحية مسك وما مضى معفو عنه مسألة اخرى هل تؤثر الاخذ على صحة الاضحية؟ الجواب لا - 00:12:55

بدليل الفرع السابق لو ان رجلا خالفه فقص ظفره وحلق شعره وضحى وهو يعلم ان الاخذ حرام هل هذا يؤثر الاضحية؟ الجواب لا. هذه طاعة وهذه طاعة. كبد يصلي ويكذب - 00:13:17

كما يصلي ويلبس الخاتم الذهب كما نصلي وله آآ رصيد رووي في البيت فهو اثم بهذا ولكن هذا لا يؤثر على صحة صلاته ولكن يؤثر على قربه من ربه عز وجل - 00:13:35

فمن اراد فمن اخذ شيئا من شعره فلا يزهده الشيطان في الاضحية. فليضحي لكن هو قد قصر. والواجب عليه ان يتوب وان يلوم الى الله عز وجل. والواجب عليه الا يترفه في هذه العشر. وان يتشبه الانسان بالحجيج وان يتذكر بالحج وليضرب - 00:13:53

الى ربه عز وجل ان يرزقه الحج. مسألة اخرى وهي مهمة ولعلها من اهم المسائل واكثرها من اهم المسائل واكثرها حاجة لمن اراد ان يعني آآ يمتثل طاعة ربه سبحانه وتعالى في هذا الامر - 00:14:13

ما الذي يمسك هل الذي يمسك المضحي؟ ام الذي يمسك المضحي ومن تجزئ الاضحية عنهم في الحديث وبعض علماء العنب يوقفوه ولا يرفعوه اه على كل اهل بيت الاضحية الاضحية تجب على كل اهل بيت - 00:14:34

من انفردوا بمدخل ومخرج ومأكل ومشرب يعني الاب اللي عنده اولاده مدخلهم واحد مخرجهم واحد ومأكلهم واحد واشربهم واحد الاضحية تجزئ الواحدة تجزئ عنهم جميعا اذا الاب يعيش في عمارة والعمارة فيها مجموع شقق - 00:15:02

الناس اليوم والمدخل والمخرج يختلف والمطعم والمشرب يختلف وعلى كل اهل بيته طيب انا اريد ان اضحي ولي من الاولاد عندي زوجة واولاد وبنات وتجزئ عنهم الاضحية. وانا الذي اريد ان اضحي - 00:15:27

هل زوجتي واولادي وبناتي يأخذون شيئا من شعرهم وظفرهم؟ ام يمسكون هذا هذا ما وقع فيه خلاف بين اهل العلم والراجح ان الذي يضحي هو الذي يمسك الراجح اما الذي يضحي هو الذي يمسك. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هلال ذي الحجة واراد احدكم - 00:15:51

ان نضحي فلا يأخذن فالخطاب وجهه النبي صلى الله عليه وسلم لمن اراد الاضحية. واما وهو ما تجزئ عنهم الاضحية من الزوجة والاولاد والبنات المسكوت عنه فنستصهب في حقهم الاخذ - 00:16:17

النبي لما قال من اراد ان يضحي هذا فيه اشارة الى ان الحكم حكم من اراد ان يضحي فقط. الحكم حكم من اراد ان يضحي سائر افراد الاسرة فلهم ان يأخذوا طيب - 00:16:42

الزوجة قالت اضفي علي الزوجة قالت يا ابو فلان انا ربي رزقني مال انا موظفة انا نريد اضحي والاضحية بزعل جميل زوجها اقول بنت اذا ارادت البنت ان تضحي او الولد - 00:16:58

اذا قال الولد يا ابتي الاضحية في هذا العام علي انا راح اضحي من مالي طب لو اشترك في الاولاد في الاضحية؟ بعض البيوت ما يستطيع واحد يدفع الاضحية. فمجموعة من الاولاد اثنين ثلاثة اكثر اقل - 00:17:21

قالوا والله الواحد قال اه قل انا واخو انا وفلان وفلان. كل منا يدفع اضحية ندفع نصيبا في الاضحية. من الذي يمسك؟ الجميل الذي يمسك من اراد ان يضحي من اراد ان يضحي سواء كان واحدا او كان او كانوا عدة - 00:17:37

فالنبي صلى الله عليه وسلم خاطب قال من اراد ان يضحي فلا يأخذنه شيئا من شعره ولا من ظفوره هذه من الاحكام - 00:17:57